

الجمال

[109] منازل بني عبس، وجدوهم نازلين على مائة فعوت بهم كلابهم. فقال عائشة رضى
الله عنهما: ما اسم هذا الموضع الذي عوت بنا كلاب اهلنا؟ فقال لها قائلها: هذا الحوآب
(الحوآب احد منازل بني عبس) وهذه كلابهم، فتذكرت ما قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم.
فقلت: ردوا بي الى حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم، لا حاجة لي في هذا المسير وكان طلحة
والزبير في الساقة، فلحقا بها واقسما لها ان ليس هذا بالحوآب، انما سائق الجمال غلط في
قوله لك!! وشهد لها خمسون رجلا ممن معهم!! فكان هي أول شهادة زور وقعت في الاسلام.
فسارت حتى قدمت البصرة، فمانعهم دونها عثمان بن حنيف والخزان والموكلون بها من قبل
امير المؤمنين عليه السلام. ففي بعض الليالي نزع لهم الشيطان فثاروا عليه وضربوه وأسروه
